الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف–المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مخبر الشعرية الجزائرية

شهادة مشاركة

يشهد السيد مدير مخبر الشعرية الجزائرية، والسيد عميد كلية الآداب واللغات بجامعة المسيلة،أن الأستاذة:**مليكة صياد**– جامعة الجلفة،قد شاركت في أشغال الملتقى الوطني الثاني–**الشعرية بين النظرية والتطبيق**–، من تنظيم مخبر الشعرية الجزائرية بالتنسيق مع كلية الآداب واللغات–جامعة محمد بوضياف المسيلة،وذلك يوم:2019/04/22م، بمداخلة موسومة ب:**الشعرية من النظرية إلى المنهج إلى التوصيف–دراسة في مسار التحول–**.

المسيلة في:2019/04/22م

عميد الكلية

عميد كلية الآداب واللغات بالنيابة
عمار بن لقريشي

مدير مخبر الشعرية الجزائرية
مدير مخبر الشعرية الجزائرية
أ.د. فتحي بوخالفة

تحت الرعاية السامية للسيد مدير جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،
ينظم مخبر الشعرية الجزائرية بالتنسيق مع كلية الآداب واللغات

الملتقى الوطني الثاني

الشعرية بين النظرية والتطبيق
La poétique entre théorie et pratique

يوم الاثنين 22 أفريل 2019م بقاعة المحاضرات بالمكتبة المركزية

الديباجة

تمحور موضوع الشعرية منذ القديم ولا يزال، حول استقصاء القوانين التي استطاع الإبداع الأدبي التحكم بوساطتها في إظهار الهوية الجمالية لنصوصه، هذه القوانين موضوعها الأساس عناصر التفرد والغرابة التي تحفظ الخلود لمنتجاته.

إلا أن مصطلح الشعرية الدال على ظاهرة الجمالية في النصوص الإبداعية قد أثار جدلا واسعا في الدراسات النقدية الحديثة الغربية والعربية، فتنوعت تعريفاته وتعددت واكتنفها الكثير من الالتباس في التنظير والتطبيق في محاولات التنضيد المختلفة التي تهدف إلى توحيد التصورات حول الموضوع في الشرق والغرب.

الإشكالية

من هذا المنطلق، تطرح الإشكالية الأسئلة التالية:

- إلى أي مدى استجابت تنظيرات الشعرية لجماليات النص الأدبي؟
- إلى أي مدى تتفق الرؤى العربية مع التنظيرات الغربية في هذا الميدان ؟
- إلى أي مدى أحاطت الدراسات النقدية التنظيرية والتطبيقية العربية عموما والجزائرية خصوصا بقضايا الشعرية ؟

الأهداف

يطمح الملتقى إلى تحقيق هدفين أساسيين هما:

- تعميق المعرفة بموضوع الشعرية تنظيرا وتطبيقا.
- التعرف إلى أهم المؤلفات التي تناولت قضايا الشعرية.

المحاور

- المحور الأول: مفاهيم الشعرية عند الغرب وعند العرب قديما وحديثا.
- المحور الثاني: الشعرية بين التطبيق والتنظير في الدراسات العربية بالنظر إلى خصوصيات الشعر والنثر.
- المحور الثالث: قراءات تقويمية في الدراسات النقدية الجزائرية حول الشعرية مثل أسئلة الشعرية لعبد الله العشي، الشعرية العربية مرجعياتها وإبدالاتها النصية لمشري بن خليفة، ...

الافتتاحية

الساعة التاسعة : 08:00 **سا**

- افتتاح الملتقى بآيات بينات من القرآن الكريم.
- النشيد الوطني.
- كلمة رئيس الملتقى الدكتور خليفة عوشاش.
- كلمة مدير المخبر الأستاذ الدكتور فتحي بوخالفة.
- كلمة عميد الكلية الأستاذ الدكتور عمار بن لقريشي.
- كلمة رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور كمال بداري والإعلان عن الافتتاح الرسمي لأشغال الملتقى.

برنامج الملتقى

الجلسات

الجلسة الافتتاحية (المكتبة المركزية) من 08:30سا إلى 10:15سا.

رئيس الجلسة: د. بحوص زكري (جامعة المسيلة)			
	التوقيت	إسم ولقب المتدخل (ة)	عنوان المداخلة	الجامعة
01	08:30 - 08:45	د. نور الدين مذكور	مفاهيم الشعرية	سطيف 02
02	08:45 - 09:00	د. عبد الرزاق علا	رحلة مصطلح الشعرية بين الأجناس الأدبية	م.ج. ع. تموشنت
03	09:00 - 09:15	د. إبراهيم بشار	السمات الشعرية بين الثبات والتحول – نحو قراءة نصية للشعرية العربية –	بسكرة
04	09:15 - 09:30	د. حياة بوخلط	الشعرية المفاهيم / الأصول / والتطور	المسيلة
05	09:30 - 09:45	أ.د. مسعود وقاد	إشكالات الشعرية العربية الحديثة	وادي سوف
06	09:45 - 10:00	أ.د. بوعيشة بوعمارة	الشعرية والشاعرية في المنجز النقدي العربي المعاصر – الائتلاف والاختلاف –	الجلفة
	10:00 - 10:15	مناقشـــــــة		

الجلسة الأولى (المكتبة المركزية) من 10:15سا إلى 12:45سا.

رئيس الجلسة: د. عبد الرزاق علا (م.ج. عين تموشنت)			
	التوقيت	إسم ولقب المتدخل (ة)	عنوان المداخلة	الجامعة
01	10:15 - 10:30	د. فريدة مقلاتي	الشعرية عند ابن البناء المراكشي في كتابه "الروض المريع في صناعة البديع"	خنشلة
02	10:30 - 10:45	د. عزوز ميلود	شعرية الرمز في الخطاب الصوفي	تيارت
03	10:45 - 11:00	د. سعد مردف	جماليات القبح في الشعرية العربية	وادي سوف
04	11:00 - 11:15	د. عبد الحميد جريوي	تجليات الشعرية الصوفية في الخطاب الأدبي	وادي سوف
05	11:15 - 11:30	أ.د. محمد بوسعيد	الشعرية العربية وتجلياتها في مدونة العقد الفريد لابن عبد ربه – مقاربة في ضوء المناهج النقدية الحديثة –	المسيلة
06	11:30 - 11:45	د. سعدية بن ستيتي	شعرية السرد في رواية " الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" للطاهر وطار	المسيلة
07	11:45 - 12:00	د. عبد العزيز نقبيل	قراءة في كتاب " أسئلة الشعرية بحث في آلية الإبداع الشعري" لعبد الله العشي	قسنطينة 01
08	12:00 - 12:15	د. نصيرة صوالح	الشعرية العربية من الشفوية إلى النصية– قراءة في تنظيرات مشري بن خليفة من خلال كتاب"الشعرية العربية"–	تيارت
09	12:15 - 12:30	د. حفيظة زين	تلقي النقد العربي للشعرية الغربية من خلال كتاب "أسئلة الشعرية" لعبد الله العشي	المسيلة
	12:30 - 12:45	مناقشـــــــة		

الجلسة الثانية (المكتبة المركزية) من 12:45سا إلى 15:15سا.

رئيس الجلسة: د. حفيظة زين (جامعة المسيلة)			
التوقيت		إسم ولقب المتدخل (ة)	عنوان المداخلة	الجامعة
01	13:00 - 12:45	د. سعاد طالب	قراءة في كتاب "الشعرية العربية مرجعياتها وإبدالاتها النصية" لمشري بن خليفة	المسيلة
02	13:15 - 13:00	د. كريمة بوكرش	الشعرية من خلال كتاب "الشعرية العربية " لجمال الدين بن الشيخ	الجلفة
03	13:30 - 13:15	د. عثمان مقيرش	قراءة في كتاب "الشعرية العربية بين الإبداع والابتداع" لعبد الله حمادي	المسيلة
04	13:45 - 13:30	د. ريمة برقراق	الشعرية آلياتها وإبدالاتها " قراءة في المنجز الأكاديمي الجزائري. عبد الله العشي ومشري بن خليفة أنموذجا	سطيف 02
05	14:00 - 13:45	د. بلخير أرفيس	في شعرية الخطاب السردي – رواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ أنموذجا–	المسيلة
06	14:15 - 14:00	د. محمد بوعلاوي	قراءة في كتاب "الشعرية العربية التاريخية والرهانات" لعبد القادر الغزالي	م.ج. آفلو
07	14:30 - 14:15	د. بولنوار بوديسة	تجليات الشعرية عند نقاد القرون المتأخرة في المغرب العربي	المسيلة
08	14:45 - 14:30	د. باية كاهية	قراءة في مقال "أشكال التعبير القصصي الجزائرية بين العتاقة والمعاصرة" لعبد الحميد بورايو	المسيلة
09	15:00 - 14:45	أ. دليلة دالي	مصطلح الشعرية في النقد العربي والغربي ومفاهيمه الحديثة	المسيلة
	15:15 - 15:00	مناقشـــــــة		

الورشات

الورشة الأولى (القاعة 01) من 10:15سا إلى 12:45سا.

رئيس الورشة: د. بلخير أرفيس (جامعة المسيلة)			
التوقيت		إسم ولقب المتدخل (ة)	عنوان المداخلة	الجامعة
01	10:30 - 10:15	د. عامر بن محمد	الشعرية بين إشكالية المفهوم وتباين المصطلح	المسيلة
02	10:45 - 10:30	د. عبد القادر العربي	الرؤية الشكلية للشعرية / أو شعرية البلاغة	المسيلة
03	11:00 - 10:45	أ. حواء عبد اللطيف	الشعرية بين العرب والغرب دراسة في الأصول والمفاهيم	خنشلة
04	11:15 - 11:00	أ. مليكة صياد	الشعرية من النظرية إلى المنهج إلى التوصيف – دراسة في مسار التحول –	الجلفة
05	11:30 - 11:15	د. إبراهيم زلاقي	التاريخ للشعرية العربية – قراءة في كتاب "الشعرية العربية لأدونيس"–	المسيلة
06	11:45 - 11:30	د. نسيمة بغدادي	شعرية القراءة وقراءة الشعر في عالم درويش الشعري	المسيلة
07	12:00 - 11:45	أ. عبد القادر سالمي	الشعرية الأصول والامتدادات بين تجربة الرغبة وتجربة الوعي	بسكرة
08	12:15 - 12:00	د. واسيني بن عبد الله	شعرية النص الأدبي عند رشيد يحياوي من خلال كتابه "الشعرية العربية الأنواع والأغراض "	المسيلة
09	12:30 - 12:15	أ. رندة عليات	اللسانيات والشعرية	باتنة 01
	12:45 - 12:30			

الورشة الثانية (القاعة 01) من 12:45سا إلى 15:15سا.

رئيس الورشة: د. عبد القادر العربي (جامعة المسيلة)			
التوقيت		إسم ولقب المتدخل (ة)	عنوان المداخلة	الجامعة
01	13:00 - 12:45	د. جلول دقي	اللغة الشاعرية في روايات أحلام مستغانمي – رواية الأسود يليق بك أنموذجا –	المسيلة
02	13:15 - 13:00	د. بحوص زكري	الشعرية العربية الحديثة-المفهوم والمصطلح والسياق التاريخي-	المسيلة
03	13:30 - 13:15	د. هامل شيخ	الشعرية بين اضطراب المصطلح وتعدد المفاهيم	م.ج.ع. تموشنت
04	13:45 - 13:30	د. كبير شيخ	المفاهيم الشعرية عند الغرب والعرب قديما وحديثا	م.ج.ع. تموشنت
05	14:00 - 13:45	أ. سهيلة علي صوشة	الدلالة الشعرية وفكرة الانزياح " شعرية اللغة الأدبية"	المسيلة
06	14:15 - 14:00	أ. سمية عطوي	شعرية السرد النسوي من خلال كتاب " السرد والمرأة – خصوصية السرد النسوي" لوجيه يعقوب السيد	المسيلة
07	14:30 - 14:15	أ.د. مصطفى البشير قط	شعرية النثر في التراث النقدي المغاربي	المسيلة
08	14:45 - 14:30	د. توفيق بن خميس	الشعرية عند رومان جاكوبسون	باتنة 01
09	15:00 - 14:45	د. صالح بوترعة	الشعرية من منظور الدرس اللساني	أم البواقي
15:15 - 15:00		15:15 - 15:00		

الورشة الأولى (القاعة 02) من 10:15سا إلى 12:45سا.

رئيس الورشة: د. جلول دقي (جامعة المسيلة)			
التوقيت		إسم ولقب المتدخل (ة)	عنوان المداخلة	الجامعة
01	10:30 - 10:15	أ. عدنان ثامر	الشعرية وتحليل الخطاب بين تعدد الدلالات واختلاف الرؤى المعرفية	المسيلة
02	10:45 - 10:30	أ. الدراجي عباسي	مفاهيم الشعرية عند الغرب وعند العرب قديما وحديثا	تيزي وزو
03	11:00 - 10:45	أ. أبو بكر عبد الكبير	الناقد الجزائري مشري بن خليفة ونظرته لثبات الشعرية العربية وتغيرها	الجزائر 02
04	11:15 - 11:00	أ. بايزيد مهديد	شعرية التناص الخطاب الروائي الجزائري المعاصر – رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي أنموذجا –	المسيلة
05	11:30 - 11:15	أ. عبد الرزاق شيخ	شعرية الخطاب الصوفي في رواية "مواكب الأحرار" لنجيب الكيلاني	الجزائر 2
06	11:45 - 11:30	أ. عبد السلام بادي	قراءة في كتاب "الشعرية العربية" لجمال الدين بن الشيخ	باتنة 01
07	12:00 - 11:45	د. محمد الغزالي بن يطو	الشعرية العربية المعاصرة – قراءة في الشعرية المنهجية لمحمد مفتاح –	المسيلة
08	12:15 - 12:00	د. نور الدين حديد	شعرية الفجوة ومسافة التوتر – قراءة تحليلية نقدية لكتاب " في الشعرية" لكمال أبي ديب	باتنة 01
09	12:30 - 12:15	أ. سارة كماش	شعرية اللغة في الكتابات الما بعدية	المسيلة
12:45 - 12:30				

الورشة الثانية (القاعة 02) من 12:45سا إلى 15:15سا.

رئيس الورشة: د. هشام مداقين (جامعة المسيلة)			
التوقيت		إسم ولقب المتدخل (ة)	عنوان المداخلة	الجامعة
01	13:00 - 12:45	د. جمال قديد	الشعرية عند جمال الدين بن الشيخ	سيدي بلعباس
02	13:30 - 13:00	د. خليل صلاح الدين بلعيد	الشعرية السيميائية بين جوليا كريستيفا وأمبرتو إيكو	م.ج. بريكة
03	13:45 - 13:30	د. العلجة حرايز	شعرية اللغة في الخطاب المسرحي الجزائري – مسرحية كل واحد وحكمو لولد عبد الرحمان كاكي أنموذجا –	باتنة 01
04	14:00 - 13:45	أ. إلهام شافعي	الشعرية العربية والغربية مرجعياتها وإبدالاتها	باتنة 01
05	14:15 - 14:00	أ. حنان بريكات	مصطلح الشعرية عند محمد بنيس –قراءة في كتاب الشعر العربي الحديث –	الجزائر 02
06	14:30 - 14:15	أ. دلال حلايمية	الشعرية بيت التطبيق والتنظير في الدراسات العربية بالنظر إلى خصوصيات الشعر والنثر – شعرية القبح في رواية روائح ماري كلير للحبيب السالمي –	خنشلة
07	14:45 - 13:30	أ. عبد العزيز نصراوي	عناصر الشعرية في رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر لعز الدين جلاوجي	م.ج. ميلة
08	15:00 - 14:45	أ. سماح بوعمامة	شعرية الانزياح عند جان كوهين بين الشعر والنثر	باتنة 01
09	15:15 - 15:00	أ. عيسى مروك	شعرية المفارقة في القصة القصيرة جدا – لا قليل من الفرح لبشير خلف أنموذجا –	الجزائر 2
15:30 - 15:15		مناقشـــــــة		

إختتام أشغال الملتقى **الساعة الثالثة زوالا و** 45 **دقيقة** : 15:45 **سا**

- كلمة الاختتام: مدير المخبر، الأستاذ الدكتور فتحي بوخالفة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

مخبر الشعرية الجزائرية

استمارة المشاركة

–اسم الباحث(ة): مليكة **–لقبه: صياد**

–المؤهل العلمي: السنة رابعة دكتوراه ل–م–د **–الرتبة:**

–القسم: اللغة العربية وآدابها **–التخصص:نقد جزائري معاصر**

–الكلية(المعهد): الآداب واللغات والفنون **–الجامعة: زيان عاشور(الجلفة)**

–المدينة: المسيلة **–البلد: الجزائر**

–الهاتف: 0665144682 **–البريد الإلكتروني: malikasiad2015@gmail.com**

–محور المشاركة: مفاهيم الشعرية عند الغرب وعند العرب قديما وحديثا

–عنوان المشاركة: الشعرية : من النظرية إلى المنهج إلى التوصيف دراسة في مسار التحول

–الكلمات المفتاحية : الشعرية – النظرية – المنهج– التوصيف – مسار التحول .

–الملخص:

ما نعرفه أن الأفكار لا تموت؛ إلا أن وتيرة الاهتمام بها قد تعرف صعودا أو هبوطا، لكن الحال لم يكن كذلك بالنسبة لموضوع الشعرية؛ فهذه الأخيرة لم يفتأ الاهتمام بها يتزايد منذ انبثاقها على يد أرسطو في كتابه (فن الشعر)، وظهور ما يقارب معناها لدى عبد القاهر الجرجاني (نظرية النظم) إلى غاية يومنا هذا، وإن كانت حدة الاهتمام بها قد تزايدت بعد دراسات الشكلانيين الروس، وظهور اللسانيات الحديثة، هذا الاهتمام أدى إلى ميلاد سيل من المصطلحات : فمن الشعرية، إلى الأدبية، إلى صناعة الشعر، إلى علم الأدب، ...إلخ، وسيل من المفاهيم : حيث اختلف مفهوم الشعرية باختلاف إطاري الزمان والمكان، وباختلاف الباحثين ومشاربهم فمن شعرية تودوروف، إلى شعرية رومان جاكبسون، إلى شعرية جان كوهين، إلى شعرية رولان بارت، ومن شعرية حازم القرطاجني إلى شعرية الفارابي، إلى شعرية كمال أبو ديب ...إلخ، وسيل من التوصيفات حيث نجد : القصة الشعرية، والرواية الشعرية،

والمكان الشعري، والزمان الشعري، والحداثة الشعرية، واللغة الشعرية ...إلخ، كل ذلك دفعنا إلى محاولة إلقاء دلونا في هذا البحر رميا إلى الإجابة عن الإشكالات الآتية :

1- ما الفرق بين الشعرية كنظرية، والشعرية كمنهج، والشعرية كتوصيف ؟ وأيهم خدم الأدب أكثر ؟

2-هل استطاعت الشعرية أن تجيب عن أسئلة النص العصية؟ وما علاقتها بباقي المناهج النقدية ؟

هاته الأسئلة وأخرى سيحاول نص هذه المداخلة الإجابة عنها في حدود الإمكان .

مقدمة

لم تعان الشعرية مثلها مثل باقي المصطلحات الواردة من الغرب من أزمة مصطلح فقط- وهي الأزمة التي لم يخل منها مصطلح-، ولا من أزمة مفهوم؛ وهو الإشكال الذي لم تعدمه أغلب المصطلحات، بل عانت من كلتا الأزمتين، تضاف لهما أزمة ثالثة؛ تمثلت في تصنيف المفردة- الشعرية-؛ إذ اختلفت الرؤى حول طبيعتها، ونوعها، وهو الأمر الذي نلمسه في :« ما يجري في الساحة النقدية من تشاحن بين اعتبارها نظرية أو منهج أو رؤيا أو علم، وهو ما توضحه مفاهيم النقاد للشعرية، مثل جاكبسون الذي يعدها نظرية داخلية للأدب، وهي نظرية البيان عند الغذامي، والمنهج الإنشائي عند محمد القاضي، وكذلك هي عند محمد سويرتي، ثم علم عند لطيف زيتوني .»[1] علما أن هذه الإشكالية لم تتولد فقط من غرس المفردة في التربة العربية، وإنما صاحبت المفردة في بيئتها الأم –الغربية- حيث إن الغموض، واللبس، قد رافقا المصطلح منذ ميلاده على يد أرسطو إلى غاية يومنا هذا. لكن تطور الدراسات حوله، وكثرتها، قد زادا من وضوح إشكالية التصنيف بالإضافة إلى باقي الإشكاليات التي عرفها موضوع الشعرية .

1- الفرق بين النظرية والمنهج والتوصيف

معروف أن التصنيف يعمل على توضيح وتحديد الدروب التي يجب سلكها، ويختصر الجهود ويحصرها، حتى لا تضيع سدى على هوامش الموضوع المبحوث فيه، ويختزل الوقت، ويسهم في نجاعة البحث، ولذلك أردنا أن نضيء هذه النقطة دون غيرها .

سعيا للوقوف على الفروق بين الشعرية كنظرية، والشعرية كمنهج، والشعرية كتوصيف، لابد علينا أولا أن نرسم الفروق بين النظرية، والمنهج، والتوصيف، ومعروف في أي مجال أن الأمور تبدأ وليدة؛ بذرة ثم تنمو، فكرة ثم تتطور، فالتطور ناموس طبيعي تخضع له كل الأمور، كما أن هذا الأخير – التطور- لا يستتم من فراغ؛ بل يحتاج إلى ظروف محيطة، وعوامل مواتية، ودوافع خادمة، وعقول نافذة، تسعى كلها جاهدة، ومتظافرة للدفع بعجلة التطور نحو الأمام . من هنا وقبل محاولة الرسو على حفريات فكرة الشعرية سنتطرق أولا إلى معنى النظرية .

لم يختلف النقاد كثيرا حول المعنى العام للنظرية، ولكن النظريات تختلف باختلاف مجالاتها؛ فنظرية علم الاجتماع، يختلف مفهومها عن نظرية علم النفس، ونظرية الأدب يختلف مفهومها عن نظرية الثقافة...، وهكذا دواليك، فالنظرية بصفة عامة؛ أي بغض النظر عن مجالها، هي :« طريقة في التعامل مع الظاهرة موضوع الدراسة، تعتمد على أسس نظرية ذات أبعاد فلسفية، وإيديولوجية بالضرورة، وتملك –هذه الطريقة– أدوات إجرائية دقيقة ومتوافقة مع الأسس النظرية المذكورة وقادرة على تحقيق الهدف من الدراسة.»[2] فالنظرية إذن عبارة عن مجموعة من الأفكار، والتصورات الذهنية، يتجلى دورها في تحديد الإطار العام، والشامل لموضوع دراستها.

ومعلوم أن الأفكار تتخلق في رحم فلسفي؛ بعدّ الفلسفة المهد الأول للأفكار، غير أن هذه الأخيرة لا تبقى على حالها، بل تتعرض للدراسة، والفحص، والتمحيص، وتجذب نحوها الموالين، والمناصرين فيحيطونها بهالة من الاهتمام فتتطور إلى مذاهب، ثم مدارس، لتعمل هاته الأخيرة على توليد المناهج، فعلاقة المنهج بالنظرية هي علاقة الابن الشرعي بالأم، وعلاقة الفرع بالأصل؛ فالنظرية كما يوضح المفهوم السابق تملك "أدوات إجرائية دقيقة ومتوافقة مع الأسس النظرية المذكورة وقادرة على تحقيق الهدف من الدراسة"، هاته الأدوات الإجرائية هي منطلقات أساسية في حياة كل منهج.

فالمنهج لا يتولد من فراغ، بل هو يحتاج إلى ركيزة أساسية يبني عليها قواعده، وأسسه، ويستمد منها أدواته وآلياته، وهاته الأصول لا يمكن استنباطها إلا من النظرية :« فالأسس النظرية تحكم الأدوات الإجرائية .»[3] ذلك أننا لا نعثر على منهج خلو من نظرية تشكل رافده الأساس والأول .

وما دامت النظرية عبارة عن :« مخطط أو نسق من الأفكار أو الأحكام التي تراعى كتوضيح أو تفسير لمجموعة من الوقائع أو الظواهر، وبيان لما يعتبر قوانين عامة، أو مبادئ، أو أسباب شيء ما معروف أو ملاحظ .»[4] فهي أسبق زمانيا، ووجوديا من المنهج، وما دامت النظرية :« جملة تصورات مؤلفة تأليفا عقليا تهدف إلى ربط النتائج بالمقدمات.»[5] فإنها تحتاج بالضرورة لكي تحقق غايتها إلى منهج، هذا الأخير؛ قواعده، وآلياته، وإجراءاته تتكئ كلها على النظرية، فالنظرية والمنهج متلازمان، ذلك أن :« المنهج هو الطريقة التي نعالج بها النص الأدبي. وتتم هذه المعالجة في ثلاثة مستويات هي

1:-النظرية الأدبية : لأن لكل منهج نظرية أدبية .

2-الأدوات الإجرائية : التي نستخدمها أثناء عملية التحليل .

3-الجهاز الاصطلاحي : الخاص بالمنهج إذ لكل منهج مصطلحاته التي يجب الالتزام بها عند التحليل.»[6] لكن المنهج قد يوفي، ويخلص للنظرية، وقد يخون بعض مبادئها أحيانا؛ لكنه في كل الأحوال لا يستطيع أن يتأسس من

ذاته، ويصبح مستقلا بها، كما لا يستطيع أن يبتر كل صلاته بالنظرية التي تشكل عنها، فهو في وفائه لها، وفي خيانته لها، متصل بها كل الاتصال .

ويمكن تشبيه علاقة المنهج بالنظرية، بعلاقة الابن بالأم؛ إذ يظل مرتبطا بها حتى بعد انفصاله عنها .

ولأن المنهج :« يعني الطريقة أو الأسلوب وفي اللغة الأجنبية الفرنسية هو (méthode) فالقصد من هذا المصطلح الطريق أو السبيل أو التقنية المستخدمة لعمل شيء محدد. أو هو العملية الإجرائية المتبعة للحصول على شيء "ما" أو موضوع "ما" .»[7] فهو إذن يختلف عن النظرية كونه وسيلة، وطريقة للتطبيق، في حين أن النظرية تبقى أسيرة التجريد، ينضاف إلى ذلك أن المنهج يتسم بالخصوص، في حين تتسم النظرية بالعموم، فالمنهج لا يخرج عن :« مجموعة القواعد العامة التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، أو الوصول لتحقيق الغاية المراد الوصول إليها.»[8] ويحافظ مفهوم النظرية على البنود العريضة المشكلة له رغم اختلاف أنواع النظريات، وهو الأمر الذي نلمسه عندما نكون بصدد البحث عن ماهية النظرية الأدبية، أو غيرها من النظريات؛ :« تدور نظرية الأدب في نطاق الفلسفة وعلم الجمال، ولا تعطينا الفلسفة رأيا في عمل خاص، وفي الوقت نفسه تنير بإشعاعات كاشفة قوية مشكلات الكلام الفني، وطبيعة الأدب، والمبادئ والأساليب، والآراء، والطبقات، والأشكال، والوظائف، والتعبير الجمالي.»[9] فحتى تتوافق النظرية مع حدها لابد لها وأن تتوفر على شروط تحقق المفهوم : على غرار المبادئ التي تقوم عليها، واتسامها بالذهنية، وشموليتها، ومرونتها، واحتوائها على الميكانيزمات التي تنبثق عنها جملة الآليات والإجراءات التي تحدد فيما بعد المنهج المتولد عنها .

وكلاهما –أي النظرية والمنهج– يختلفان تمام الاختلاف عن التوصيف؛ حيث يقصد بهذا الأخير مسألة تحديد الأسماء بنعوتها؛ ذلك أن الموصوف أحيانا عندما يشتد التصاق النعت به، يصبح معروفا بالنعت أكثر من أي شيء آخر، والتوصيف غالبا ما يوضع من أجل ايضاح مسألة تصنيف طبيعة الشيء، والشعرية بالخصوص عندما ترد وصفا لموضوع ما فإنها تحمل في طياتها دلالة مختلفة، بل ومتناقضة مع لفظة الشعرية عندما تستعمل للدلالة على المنهج أو النظرية، ولذلك كان وضع مصطلحات مختلفة للدلالة على مفهومات مختلفة من أول الخطوات التي يجب اتخاذها قبل ولوج أي مجال بحثي .

2– تصنيفات الشعرية

2–1–الشعرية نظرية

إن علاقة النظرية بالمنهج تبقى قائمة مهما تعددت النظريات والمناهج، ومهما اختلفت مجالات التخصص، وإذا كانت في الأدب :« دراسة نظرية تجريدية ترمي إلى استخلاص القواعد العامة وفلسفة المفاهيم والأصول الجمالية

التي ينبني عليها النقد من ناحية، وتكون الأساس النظري لدراسة الأدب عامة من ناحية أخرى .»[10] فهي في غيرها من التخصصات لا تبتعد عن هذا الإطار، فالنظرية مهما كان مجال تخصصها لا تتعدى كونها تجريدية، ولا تتعدى كونها تشكل الرافد الذي يستمد منه المنهج التطبيقي أسسه .

لكن رغم كل هذه الاختلافات، لا نجد ضمن الدراسات النظرية، ولا التطبيقية، من يراعي هذه الفروق، أو يميز بين النظرية والمنهج فيما يخص موضوع الشعرية؛ حيث إن هناك الكثير من النقاد من يعد الشعرية نظرية، ويتعامل معها على هذا الأساس؛ فيعرفها على أنها نظرية، ويسميها كذلك :« إن الشعرية عموما –هي محاولة وضع نظرية عامة ومجردة ومحايثة للأدب بوصفه فنا لفظيا، إنها تستنبط القوانين التي يتوجه الخطاب الأدبي بموجبها وجهة أدبية، فهي إذن، تشخص قوانين الأدبية في أي خطاب لغوي، وبغض النظر عن اختلاف اللغات.»[11] ونصادف هذه الفكرة لدى العديد من النقاد :« وتكشف النظرة المتأنية أن الشعرية نظرية قائمة بذاتها .»[12] ونظرا لكثرة الدارسين المؤيدين لفكرة عدّ الشعرية نظرية يتبادر إلى ذهن القارئ، والباحث أن هذه الفكرة صحيحة؛ من باب أن الرأي إذا اجتمع حوله الكثير يميل إلى الصحة والصواب :« تتصدى النظرية الشعرية إلى تأثيل نموذج يعاين شبكة العلاقات العميقة اقتناصا للمحيط الذي تتحرك فيه التحولات المائزة لطرق إنتاج الدلالة .»[13] فراح النقاد يبحثون فقط في أهم المبادئ التي تقوم عليها النظرية، وفي محاولة اكتناه مفهومها، دون ترك أي علامة تدل على تشككهم، أو ترددهم في عدها نظرية، إذ يظهر في معظم هاته الآراء أن كون الشعرية نظرية أمر مفروغ منه، بل هم يؤكدون ذلك حين يرون أنها نظرية تسهم في توليد منهج يسعى لدراسة الظاهرة الأدبية :« الشعرية تهدف إلى بناء نظرية كلية مدارها البنى العميقة التي تشكل نسقا جامعا للمستويات :(النحوية والتركيبية والدلالية) ضمن هيكل تكويني يتخطى الوجه السطحي المباشر. وتسهم هذه النظرية في طرح إجراءات منهجية تظهر طرق تكوثر البنى وتحولها من شكل إلى آخر بحثا عن طرق تمظهرها في تعبيرها عن الدلالة .»[14] ومما يعاب أيضا على مثل هذه الآراء أنها لم توضح لنا اسم، أو طبيعة هذا المنهج المتولد عن هذه النظرية .

كما أنها لم توضح لنا الفرق بين نظرية الشعرية، والمنهج المنبثق عنها :« تسهم النظرية الشعرية إسهاما نوعيا في تشكيل منهجية واصفة تبحث عن مظاهر أدبية النص الأدبي وفق مقاييس تحدد سمات الفرادة الكامنة وراء نظام الأنظمة، وتتخذ من البنية العميقة وسيلة تكشف المقصدية الكامنة وراء تركيز لغة الخطاب على ذاتها توخيا للفرادة وبحثا عن المزايا الجمالية.»[15] فالنقاد الذين أيدوا هذا الرأي يتفقون على أن الشعرية نظرية، من بين أهدافها تشكيل منهج لدراسة الأدب، لكن لم يتم تحديد هذا المنهج، وإنما تمت الإشارة إليه فقط، فما هو هذا المنهج الذي تسعى النظرية الشعرية إلى تشكيله ؟

2-2-الشعرية منهج

إن المتعمق في الموضوع، والمتفحص فيه، يرى أن هناك أيضا شبه إجماع على كون الشعرية منهجا :« تم اتخاذ الشعرية منهجا للتحليل غايته تأسيس نظرية علمية تتجه إلى تعيين الأدبية بوصفها عنصرا جوهريا في تشكيل جمالية النص الأدبي.»[16] فهي وسيلة، وطريقة تطبق على الآثار الأدبية لدراستها والوقوف على جمالياتها، ويذهب العديد من النقاد هذا المذهب، ويؤكدون على هذه الرؤية، فهي بحث منهجي، وهي منهج، وهي منهجية واضحة، إلى غير ذلك من الأقوال التي لا تخرج الشعرية عن كونها منهجا، وها هي الباحثة "شلوميت رمون -كينان" تؤيد هذا التوجه حين تقول في معرض حديثها عن الشعرية :« إنها البحث المنهجي للأدب كأدب، وهي تعنى بالسؤال: ما هو الأدب؟ وبكل الأسئلة المنبثقة من هذا السؤال مثل : ما هو فن اللغة؟ ما هي أشكال وأنواع الأدب؟ ما طبيعة نوع أو تيار أدبي؟ ما هي المنظومة الفنية أو اللغوية لشاعر ما ؟ كيف تصاغ قصة؟ ما هي العناصر المحددة لإنتاج الأدب؟ وكيف تصاغ؟ كيف تتجسد ظواهر غير أدبية في نصوص أدبية ونحو ذلك .»[17] وكثرة المجمعين على عد الشعرية نظرية تضاهي عدد المجمعين على عدها منهجا، مما يجعل الباحث في حيرة من أمره .

يشيح هذا الغموض، وهذا اللبس بردائه على أغلب الدراسات التي تطرقت لبحث موضوع الشعرية —إن لم نقل كلها-، بل الأدهى، والأمر، أننا نجد في نفس الدراسة، ولدى نفس الناقد أن الشعرية نظرية ومنهج في ذات الآن، فكيف تتسم الشعرية بالتجريد والتطبيق في نفس الوقت ؟ :« وبعيدا عن المفارقة الزائفة التي تبدو-ربما- في كون الأدبية موضوعا للشعرية، فإن نظرة دقيقة لاستراتيجية الشعرية، تظهر أن الأدبية هي موضوعها الأكيد، فما دامت الشعرية — ومن بين مهامها الأساسية — تستنبط الخصائص المجردة في الخطاب الأدبي، وهذه الخصائص هي التي تضفي على الخطاب أدبيته، أي أن الخصائص المجردة هذه هي- اختصارا- الأدبية ذاتها، فالشعرية- اختصارا أيضا- تستنبط الأدبية في الخطاب، وبهذا تكون علاقة الشعرية بالأدبية علاقة المنهج بالموضوع على التوالي.»[18] فلا اختلاف في كون الشعرية منهجا، وهو يحمل نفس اسم النظرية، ودون تحديد لخطواته الإجرائية، أو القواعد التي يسير عليها الباحث المتبع له، ودون تمييز لمزاياه، ولا لذكر عيوبه، فنجد في الدراسات أن الشعرية منهج، ولكننا لا نعثر فيها على الطريقة التي توضح للباحث كيفية تطبيق هذا المنهج :« تشكل النظرية الشعرية منهجا يقرأ في النص التأثير والجمالية، فهي تتقصى وجوه استخدام اللغة واستثمارها على مستوى فني مفاده رصد الأسس المنهجية التي تربط مجموع الإشارات في نسق ناظم يكسبها فرادتها الأدبية .»[19] فيكتفي جل الباحثين بتحديد مفهوم الشعرية كمنهج فقط، وأحيانا يحددون البنود العريضة التي يقوم عليها هذا المنهج ، هذا في الوقت الذي من المفروض فيه أن تحدد

النظرية، والمنهج المتولد عنها كل على حده لأن المنهج يحتاج إلى النظرية حتى يقوم على سوقه، والباحث يحتاج لكي يستطيع تطبيق المنهج أن يكون على دراية واسعة بكليهما (النظرية والمنهج) .

2-3-الشعرية توصيف

هذا بالإضافة إلى أننا لمحنا في الآونة الأخيرة استعمالا واسعا لمصطلح الشعرية كتوصيف؛ حيث أصبحت الشعرية صفة لمواضيع عديدة؛ وباتت عندنا اللغة الشعرية، والصورة الشعرية، والحداثة الشعرية، والمكان الشعري، والقصة الشعرية، والرواية الشعرية...إلخ، ما يدفع القارئ إلى القلق إزاء هذا الشيوع، وهذا الانتشار؛ لا سيما وأن المصطلح المستعمل هو نفسه –الشعرية– :« وقد يختلط في أذهان بعضهم الاسم "الشعرية" مع الصفة "الشعرية" والمقصود بها اللغة الشعرية. وهذه المخاطرة في الخلط بين الاثنين كبيرة إلى حد أن كثيرا من نصوص الشكلانيين الروس، بما في ذلك نصوص جاكبسون، تعارض بين "اللغة الشعرية" و"اللغة النثرية"، التي هي مرادف للغة اليومية.»[20] وهو ما جعلنا نتساءل بإلحاح، وإصرار شديدين حول ماهية الشعرية؟

وسنبدأ من الوصف؛ نظرا لما اعتور قضية الشعرية من جاذبية، وما تمتعت به من قوة جعلها تفرض نفسها على الدراسات القديمة والحديثة، وجعل الدراسات التي تدور في فلكها تتزايد يوما بعد يوم؛ وهو أيضا ما جعل الشعرية تتسع مجالاتها، فهي في الأدب، وفي الرسم، وفي السينما، وفي الموسيقى، وفي غيرها، وهو ما جعلها أيضا تصبح وصفا لعدة أمور، لكن هذا الوصف حمل في الحقيقة معنيان اثنان لا ثالث لهما، وهما على التوالي : -الأول : الشعرية كصفة مقتبسة، ومشتقة من لفظة أصلية هي –الشِّعر– هذا الدال الذي لا يبتعد كثيرا عن معناه الموضوع له، والمتمثل في كونه :« كلام مخيل مؤلف من أقوال موزونة –متساوية، وعند العرب مقفاة، ومعنى كونها موزونة أن يكون لها عدد إيقاعي، ومعنى كونها متساوية هو أن يكون لها قول منها مؤلف من أقوال إيقاعية، ومعنى كونها مقفاة هو أن يكون الحرف الذي يختم به كل قول واحدا .»[21] لتصبح الأمور المنعوتة بهذا النعت، والحاملة لهذا الوسم؛ تدور رحاها في فلك الشِّعر؛ فالصورة الشعرية مثلا هي :« "الشكل الفني" الذي تتخذه الألفاظ والعبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة، مستخدما طاقات اللغة وإمكاناتها في الدلالة والتركيب والإيقاع والحقيقة والمجاز والترادف والتضاد، والمقابلة والتجانس وغيرها من وسائل التعبير الفني، والألفاظ والعبارات هما مادة الشاعر الأولى التي يصوغ منها ذلك الشكل الفني، أو يرسم بها صوره الشعرية .»[22] بمعنى أنها مختصة بما ينظمه "الشاعر"، ومما يؤكد ذلك أن صاحب هذه المقولة قد ربط الصورة الشعرية بالتجربة الشعرية، والتي لا تخرج هي الأخرى عما تعنيه لفظة الشِّعر :« نقصد بالتجربة الشعرية الصورة الكاملة النفسية أو الكونية التي يصورها الشاعر حين يفكر في أمر من الأمور تفكيرا ينم عن عميق شعوره وإحساسه. وفيها

يرجع الشاعر إلى اقتناع ذاتي، وإخلاص فني، لا إلى مجرد مهارته في صياغة القول ليعبث بالحقائق أو يجاري شعور الآخرين لينال رضاهم.»[23] ففي كل مرة تتكرر لفظة "الشاعر" مما يعني أن المقصود هو الشِّعر وليس النثر، بغض النظر عن كون الشعر عموديا أو حرا، ونجد دليلا على ذلك ضمن أقوال أخرى تتكرر في مناسبات بحثية عديدة :« وليست الصورة الشعرية تمثل لباسا أنيقا ترتديه التراكيب الشعرية فحسب، ولكنها تتمثل في أنها مكمن من مكامن الإبداع الشعري.»[24] مما لا يدع مجالا للشك بأن بعض الأمور الحاملة لنعت "الشعرية" يقصد بها أنها مكتوبة وفق نمط الشعر، بل أكثر من ذلك؛ فقد نقف أحيانا ليست بقليلة على عدة مفهومات للشعرية قد حملت هذا المعنى، وأوضحته بما لا يترك أي مجال للإبهام والغموض، أو يشكك القارئ في أن الشعرية يمكن لها أن تحمل معنى آخر:« الشعرية نوع من الاستخدام المتميز لمادة الشعر، وهو استخدام يخلع على المادة خصوصية بينة، ويضفي عليها تأثيرا متميزا، ينشط معه ذهن السامع، بنوع من الرغبة في استكشاف ما يجهله، بل يثير فيه انبهارا بقدرة الشاعر على استخدام مادة الشعر، استخداما متميزا، وبراعته في الدلالة على مراميه، كما يثير فيه انفعالاته التي تدفع المتلقي إلى اتخاذ وقفة سلوكية ما .»[25] وتصب في هذا المعنى عدة مواد تحمل صفة "الشعرية"، وتحدد بأنها كل ما اصطبغ بالنمط الشعري، وهو النمط المعارض للنثر؛ فاللغة مثلا إذا حملت وسم الشعرية فإنها ستعرف انطلاقا من هذا المعنى؛ ذلك أن :« مصطلح اللغة الشعرية عند يمنى العيد الغرض منه الوقوف على الخصائص التي اصطبغت بالنمط الشعري، فمنها ما هو عام كالإيقاع والتكرار والتوازي والانزياح والتصوير وغيرها ومنها ما هو خاص كالذي يلتصق بشاعر دون آخر في عصر واحد أو عصور متفرقة .»[26] و-الثاني : وهو الذي يستمد روحه من المعنى العام للشعرية كبحث في الجمالية الأدبية، وضمنه نجد : المكان الشعري، والنثر الشعري، وشعرية القص، وشعرية الرواية، ...إلخ.

3-نقد وتحليل

لكن لماذا لم يبحث الناقدون، والدارسون في وضع تسميات مختلفة للتفرقة بين هذين المعنيين؟ ولماذا لم يتم البحث في إيجاد سبل تجعل القارئ يتمكن من فك طلاسم أي مصطلح يحمل إلى جانبه وصف الشعرية ؟ بمعنى متى نفرق بين الشعرية المقصود بها الشِّعر، والشعرية المقصود منها جمالية الأدب .

أما بالنسبة للدراسات التي جعلت الشعرية تحت لواء واحد يضم النظرية، والمنهج، فكان الأجدر بها أن تفرق بينهما في المصطلح؛ نظرا لاختلافهما في المفهوم، حتى نعرف عند مصادفة أي دراسة تدور حول موضوع الشعرية، إذا كان القصد منها الشعرية النظرية، أو الشعرية المنهج .

ذلك أن المنهج الذي اتكأ على نظرية علم الاجتماع، وتولد من مختلف تمخضاتها عرف بالمنهج الاجتماعي، والمنهج الذي اعتمد على مبادئ علم النفس عرف بالمنهج النفسي، والمنهج الذي تأسس على نظرية

التاريخ عرف بالمنهج التاريخي، والمنهج الذي تولد عن نظرية الأسلوب عرف بالمنهج الأسلوبي، والمنهج الذي استمد قواعده وأصوله من نظرية التفكيك عرف بالمنهج التفكيكي، والمنهج الذي قام على مبادئ نظرية البنية سمي بالمنهج البنيوي، وهكذا دواليك، فلماذا إذن نجد فيما يخص موضوع الشعرية : نظرية الشعرية، ومنهج الشعرية، وصفة الشعرية، لدرجة أن القارئ عندما يصادف استعمالا للشعرية لا يعرف أين يصنفه : هل هو أمام النظرية؟ أم المنهج؟ أم التوصيف؟ .

هذا بالإضافة إلى أنه يجب علينا أن نأخذ في الحسبان عند التفريق بين الشعرية كنظرية، والشعرية كمنهج أن نعدد المبادئ التي كان منهج الشعرية وفيا فيها لنظريته، والمبادئ التي خانها .

لن يستفيد الأدب من أية دراسة دون أن تكون جادة المنطلقات، واضحة القسمات، بينة المسلك، ومرسومة الغاية، ومجال الشعرية مازال غامض الرؤى، مبهم الحدود، رغم عمره الطويل إلا أنه يحتاج إلى دراسات أعمق، وفحوصات أدقق، ونظرات أثقب، وإحاطات أشمل، بحثا في كل ما له علاقة بالموضوع انطلاقا من المصطلح، إلى الماهية، إلى الطبيعة، إلى طريقة التطبيق، إلى غير ذلك .

أما بالنسبة لعلاقة الشعرية بباقي المناهج؛ ماذا أخذت عنها، وماذا أضافت لها، فإنه لا يمكن الإجابة عن هذا التساؤل إلا بعد الفصل الحاسم في طبيعة الشعرية، وفي تصنيفها، وقد لا يوجد إلى ذلك سبيلا دون تحديد معالم هذا المنهج؛ لأن الجهل بتخومه يمنع من جس نبض تأثيره في باقي المناهج، وتأثره بها رغم القول بأن :« الشائع لدى المختصين في هذا الحقل أن عود الشعرية في الأنساق الشعرية والأدبية لم يشتدّ إلا حديثا، عندما تجنب النقد الأحكام المعيارية، والتقديرات الاعتباطية، إلى أحكام ومقاييس علمية تسنده الشكلية والبنيوية ونظريات اللسان (التوليدية التحويلية) والنحو الوظيفي والمقارن بالإضافة إلى التداولية La pragmatique و نظريات الاتصال.»[27] لأن القول بذلك يستوجب تبيان جوانب التأثير والتأثر، وتعداد زواياها، وإظهار آثارها، وتوضيح حجمها .

5-النتائج

مما سبق نستنتج ما يلي :

يحتاج الباحث لكي يتمكن من تطبيق أي منهج إلى حمولة نظرية؛ يستقيها من النظرية، وعدة عملية؛ يستمدها من المنهج، فهو لابد أن يكون على اطلاع واسع بالنظرية، وبالمنهج المتولد عنها حتى يحسن استعمال مفاتيح المنهج لفك شفرات النص، وحتى لا تضيع خطاه أثناء عملية التطبيق؛ فالاتكاء على المنهج وحده يسم عمل الباحث بالتذبذب والاضطراب، وقد يفقد السيطرة على المنهج، والاعتماد على النظرية وحده لا يوفر للباحث سبل الدراسة والتطبيق :« ومن المبادئ المقترحة في النظرية الشعرية الانطلاق من منهج يتصف بالموضوعية ويبرهن على أهمية بلوغ

التشكيل الدلالي النابع من الروابط المكونة لسلطة النص.»[28] فالباحث يحتاج إلى توفرهما معا، ومسألة أسبقية النظرية على المنهج أمر مفروغ منه .

- ✓ لابد من توضيح نظرية الشعرية، وتحديد مبادئها، ورصد مرجعيتها الفلسفية، وكذا ضرورة الوقوف على أصولها، ومرتكزاتها .
- ✓ لابد من إعطاء المنهج المتولد عن نظرية الشعرية اسما خاصا يختلف عن اسم النظرية؛ للتفريق بينها وبينه، وتلافيا لهذه الإشكالية فإننا نقترح أن تحافظ النظرية على اسم الشعرية، في حين نعطي للمنهج اسم "المنهج الجمالي" .
- ✓ ضرورة التصدي لتوضيح الأسس والقواعد التي ينبني عليها المنهج الجمالي، واهم خطواته البحثية، وتحديد منظومته المصطلحية، وآلياته الإجرائية، والعمل على ضبط أصوله النظرية، وتمكين الباحث من سبله، ومن كيفية تطبيقه على النصوص الأدبية .
- ✓ ضرورة التفريق كذلك بين صفتي الشعرية : سواء الماثلة للشعر، أو الماثلة للجمالية، وقد فرق "الفارابي" سابقا في مقولة له بين ما هو شعر، وبين ما هو شعري أي جميل؛ حيث كان يرى :« أن القول إذا كان مؤلفا مما يحاكي الشيء ولم يكن موزونا بإيقاع فلا يعد شعرا ولكن يقال له قول شعري .»[29] وخروجا من هذا المأزق نقترح استعمال لفظتي :"شعري" و"شاعري" فيرد كل ما هو شعري إلى الشعر، ويرد كل ما هو شاعري إلى الجمال .
- ✓ إن إيلاء المصطلح أهمية خاصة، ما جعله يصبح علما قائما بذاته، ليس من باب الترف العلمي، بل لأهميته في حياة البحث العلمي، ولعل أهم زاوية يجب الاعتناء بها في هذا المجال هي ضرورة التدقيق في استعمال المصطلح، ومراعاة لزوم تفرد كل مفهوم بمصطلح خاص به؛ إذ لا داعي لأن يكون للمفهوم الواحد عدة مصطلحات دالة عليه .

خلاصة

في زمن الانفجار العلمي، واتساع المعرفة ورقعتها، وكثرة الدراسات وسهولة انتشارها، أصبحنا أحوج من أي زمن مضى إلى الدقة في استعمال المصطلحات، والجدة في ضبط المفهومات، والحرص على التمييز بين الأمور المختلفة، ربحا للوقت، واختصارا للجهد، ودفعا بعجلة البحث إلى الأمام، حتى تؤتي الدراسات أكلها، وحتى تنحو البحوث العلمية صوب اللب والمركز، ولا يكون عميق الجهد منصبا حول الهامش .

الهوامش

[1] بالعجال ، عبد السلام ، الشعرية الحداثية ، مساءلة نصية ومسألة نقدية بين المفهوم والإشكالية ، مجلة الأثر ، كلية الآداب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد 24 ، مارس 2016م ، ص 15 .

[2] البحراوي ، سيد ، البحث عن المنهج في النقد العربي الحديث ، دار شرقيات للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1993م ، ص 9 .

[3] المرجع نفسه ، ص 11 .

[4] بينيت ، طوني ، ولورانس غروسبيرغ ، وميغان ، موريس ، مفاتيح اصطلاحية جديدة ، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع ، تر ، سعيد الغانمي ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ،2010م ، ص 692.

[5] وهبه ، مجدي ، والمهندس ، كامل ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1984م ، ص 413.

[6] هيمه ، عبد الحميد ، النص الشعري بين النقد السياقي والنقد النسقي قراءة في إشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر ، عن أشغال الملتقى الدولي الأول في المصطلح النقدي ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، يومي ، 9 ، 10 مارس 2011م ، ص 244 .

[7] شاكر ، عبد القادر ، مناهج البحث اللغوي ، مجلة حوليات التراث ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، العدد 9 ، 2009م ، ص 63 .

[8] المرجع نفسه ، ص 64 .

[9] إمبرت ، إنريك أندرسون ، مناهج النقد الأدبي ، تر ، الطاهر أحمد مكي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1991م ، ص 17 .

[10] وهبه ، مجدي ، والمهندس ، كامل ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ص 413.

[11] ناظم ، حسن ، مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1994م ، ص 9 .

[12] عنبر، عبد الله ، المناهج النقدية والنظريات النصية ، مجلة دراسات ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 37 ، العدد 1 ، 2010م ، ص 106 .

[13] المرجع نفسه ، ص 101 .

[14] المرجع نفسه ، ص 102 .

[15] المرجع نفسه ، ص 106 .

[16] المرجع نفسه ، ص 105 .

[17] قاسم صفوري ، محمد ، شعرية السرد النسوي العربي الحديث (1980 -2007) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة حيفا ، فلسطين ، 2008م ، ص 97 .

[18] ناظم ، حسن ، مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم ، ص 36 .

[19] عنبر، عبد الله ، المناهج النقدية والنظريات النصية ، ص 101 .

[20] السيد ، غسان ، تزفيتان تودوروف من الشكلانية الروسية إلى أخلاقيات التاريخ ، مجلة جامعة دمشق ، دمشق ، سورية ، المجلد 19 ، العدد (1+2) ، 2003م ، ص 328 .

[21] سالم درويش الرواشدة ، حامد ، الشعرية في النقد العربي الحديث (دراسة في النظرية والتطبيق) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة مؤتة ، الأردن ، 2006م ، ص 40 .

[22] الولي ، محمد ، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1990م ، ص 19 .

[23] غنيمي هلال ، محمد ، النقد الأدبي الحديث ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ، د ط ، أكتوبر 1997م ، ص 363 .

[24] محمد مصطفى القطاوي ، أسامة ، الصورة الشعرية عند تميم البرغوثي ، مذكرة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، ماي 2017م ، ص 19 .

[25] سالم درويش الرواشدة ، حامد ، الشعرية في النقد العربي الحديث (دراسة في النظرية والتطبيق) ، ص 48 .

[26] المرجع نفسه ، ص 68 .

[27] بريهمات ، عيسى ، مصطلحا الشعرية والأدبية في سياق المقارنية والعالمية ، مجلة مقاليد ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد 2، ديسمبر 2011م ، ص 164 .

[28] عنبر، عبد الله ، المناهج النقدية والنظريات النصية ، ص 102 .

[29] سالم درويش الرواشدة ، حامد ، الشعرية في النقد العربي الحديث (دراسة في النظرية والتطبيق) ، ص 40 .